

المَحْوِيَّة

نَظْمُ الْقَوَاعِدِ الْمِئَةِ النَّحْوِيَّةِ

صَنَعَهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ نَجَّاحِ آلِ طَاجِنِ الْأَزْهَرِيِّ

تَقْدِيمُ

أ. د. عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ الْحَرَبِيِّ

تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور: عبد العزيز بن علي الحربي - وفقه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

تفضّل أخي الفاضل النبیه طالب العلم: عبدالله بن نجاح آل طاجن - وفقه الله - بنظم القواعد المئة في النحو، وهي التي كتبتها في فاتحة شرحي لألفية ابن مالك، من بحر الرجز نظماً حسناً محرّراً وله - وفقه الله - أنظام أخرى تشهد ببراعته في النظم، ذكرني به أياماً خوالي في أوائل الطلب، يوم كان نظمي - بلا مبالغة ولا تزئيد - أكثر من نثري.. وللكلام المنشور طالبوه، وللنظم مريدوه، فمن أراد الولوج من باب حديقة النثر إلى القواعد، فهذا مدخله، ومن أراد أن يدخل إليها من بستان النظم، فهذا مدرجه، وتلك آية من آيات عظمة اللُّغة العربية الخالدة، لها أبواب مفتّحة، وأنهار عذاب، لكل باب من أبوابها صُحبة وصحاب، ولكل نهر منها شربٌ وشراب.. شكراً لك يا عبد الله، وليحفظك الله رائداً من رواد العربية، وآية من جمالها العربي الأسر.

عبد العزيز بن علي الحربي

رئيس مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية

الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ
وَبَعْدُ: ذِي قَوَاعِدُ مَرْسُومَهُ
سَطَّرَهَا "الْحَرَبِيُّ" فِي إِتْقَانٍ
الْلَّفْظُ إِنْ أَفَادَ فَالْكَلَامُ
وَالْقَوْلُ لِلْكَلَامِ وَالْكَلِمَةِ وَالْأ
وَالْفِعْلُ يَرْتَبِطُ بِالزَّمَانِ
وَالْمُضْمَرَاتُ كُلُّهَا وَالْأَحْرُفُ
وَالْأَصْلُ فِي الْبِنَاءِ السُّكُونُ يُطَلَّبُ
وَرُبَّمَا يَكُونُ ذَا بِالْحَرْفِ
وَسَبْعَةٌ فَقَطْ هِيَ الْمَعَارِفُ
ضَمَائِرُ إِشَارَةٌ مَوْضُولُ
نِيَابَةٌ تَكُونُ يَا مَنْ قَدْ عَلِمَ
وَالِاسْمُ ذُو الرَّفْعِ إِذَا لَمْ يُسْبَقِ
وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرٌ قَدْ رُفِعَا
وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا
وَالْحَذْفُ دُونَ مَا دَلِيلٌ يُمْنَعُ
وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالتَّكْرَةِ
"كَانَ" وَمَا آخَتْ كَ "صَارَ" تَرْفَعُ
وَ"إِنَّ" مَعَ أَصْحَابِهَا بِالْعَكْسِ
تَنْصِبُ "ظَنَّ" الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ
وَكُلُّ مَرْفُوعٍ تَلَا فِعْلًا فَقَا
"أَرَى" وَمَا يَتَّبِعُهَا يَا مُعْرَبُ
وَكُلُّ مَوْجُودٍ يَصْحُ فَاعِلًا
وَالِاسْتِغَالُ ثُمَّتِ الْمَفْعُولُ بِهِ

صَلَاتُنَا لِلْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
فِي النَّحْوِ مِثَّةٌ غَدَتِ مَنْظُومَهُ
يَجْزِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ وَالْإِحْسَانِ
كَقَوْلِنَا: عَلَيكُمْ السَّلَامُ
جُمْلَةٌ عَمَّ الْقَوْلُ لِلْفِظِ شَمَلُ
إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْأَصْلُ بِالْبُرْهَانِ
فَحَقُّهَا الْبِنَاءُ كَ (أَنْتُمْ لَمْ تَفُؤَا)
وَالْحَرَكَاتُ الْأَصْلُ فِيمَا يُعْرَبُ
كَ (الْمُؤْمِنُونَ) أَوْ يُرَى بِالْحَذْفِ
وَالْأَصْلُ فِي (أَل) كَوْنُهَا تُعْرَفُ
أَلْفَاظُهَا مَحْضُورَةٌ فَمُؤَلُّوا
فِي الْحَرَكَاتِ وَالْحُرُوفِ وَالْكَلِمِ
فَمُبْتَدَأًا أَوْ خَبَرٌ كَ (ذَا تَقِي)
وَفَاعِلٌ وَنَائِبٌ لَهُ مَعَا
وَحَذْفٌ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ جَرَى
وَالْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ التَّعْرِيفُ عُوا
مَا لَمْ تُفِدْ. حَالَاتُهَا مُشْتَهَرَةٌ
مُبْتَدَأً وَنَصْبٌ خَبَرٌ يَتَّبِعُ
كَذَاكَ "لَا" الَّتِي لِنَفِي الْجِنْسِ
وَأَخَوَاتُهَا كَذَلِكَ اشْتَهَرَا
عِلٌّ لَهُ أَوْ نَائِبٌ لَهُ وَفَى
ثَلَاثَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ تَنْصِبُ
كَذَاكَ مَفْعُولٌ بِهِ يَا ذَا الْعُلَا
خَمْسَةٌ الْأَحْكَامُ أَتَتْ فَلْتَنْتَبَهُ

وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ الْإِتِّصَالُ
وَلَا زِمَ الْأَفْعَالِ مَا تَعَدَّى
عِنْدَ التَّنَازُعِ الْقَرِيبُ أَقْرَبُ
ظَرْفٌ مُضْمَنٌ لِمَعْنَى "فِي" اِطْلُبَا
يَصِحُّ مَفْعُولٌ لِأَجْلِ هَذَا
وَإِنَّمَا التَّمْيِيزُ قُلُ: جَوَابُ
وَأَصْلُ الْإِسْتِثْنَاءِ كَوْنُهُ انْتَصَبٌ
وَلَا تُنِيبَ بَيْنَ حُرُوفِ الْجَرِّ
و"بِأُوهَا" أَوْسَعُهَا فِي الْمَعْنَى
لَا بُدَّ - يَا أُخَيَّ- فِي الظُّرُوفِ
جَرُّ مُضَافٍ أَي: إِلَيْهِ حَتْمٌ
لَا يَلْتَقِي التَّنْوِينُ مَعَ إِضَافَهُ
وَمَصْدَرٌ وَاسْمٌ لِفَاعِلٍ عَمِلُ
هَذَا، وَمَا قَرَّرَ لِاسْمِ الْفَاعِلِ
مَصَادِرٌ: مَقْيِسَةٌ، مَنْقُولَةٌ
مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ صُغِ الصِّفَةِ
تَعَجُّبٌ: أَجْمَلُ بِهِ، مَا أَجْمَلًا
يَتَّبَعُ فِي الْإِعْرَابِ فَافْهَمَ فَهَمَا
وَصُغَ لِذِي التَّفْضِيلِ مِمَّا صُغْتَا
وَجُمْلَةٌ تَتَّبَعُ مَنْكُورًا صِفَةً
نَوْعَانِ تَوْكِيدٌ أَيَا ذِكْرُ
مَا كَانَ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ يَصْلُحُ
وَاسْتِثْنَاءَيْنِ مَسْأَلَتَيْنِ. وَاعْطِفِ
وَالأَصْلُ: ذُو "أَل" إِنْ تَلَا الْإِشَارَةَ

يَفْعَلِهِ. الْمَفْعُولُ بَعْدُ تَالِ
بِسَبَبِ كَد (أَجْلَسَ الْمُفَدَّى)
وَكُلُّ مَفْعُولٍ لَدَيْنَا يُنْصَبُ
وَالْحَالُ قُلُ: جَوَابُ "كَيْفَ" غَالِبًا
إِجَابَةٌ لِقَوْلِنَا "لِمَاذَا"
"مَاذَا" كَد (طَبَّ نَفْسًا فَقَد تُّجَابُ)
وَالجُرُّ بَعْدَ "غَيْرٌ" أَوْ "سِوَى" غَلَبَ
وَفِي مَعَانِيهَا اتِّسَاعٌ يَجْرِي
كَد (بِاسْمِهِ - سُبْحَانَهُ - اسْتَعْنَا)
مِنَ التَّعْلُقِ وَفِي الْحُرُوفِ
كَقَوْلِ: (عَبْدُ اللَّهِ حَبْرٌ نَجْمٌ)
وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ
عَمَلٌ فِعْلِيهِ كَد (قَاصِدٌ عَمَلٌ)
فَلِاسْمِ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
نَوْعَانِ فِي الْقَوَاعِدِ الْمَنْقُولَةِ
أَعْنِي: الْمُشَبَّهَةُ يَا ذَا الْمَعْرِفَةِ
وَتَابِعُ التَّابِعِ تَابِعٌ جَلَا
وَيَبْسُ فِعْلٌ جَامِدٌ وَنِعْمًا
مِنْهُ تَعَجُّبًا كَد (أَعْلَى أَنْتَا)
وَضِدُّهَا حَالٌ تَلَتْ لِمَعْرِفَةِ
فَالْمَعْنَوِيُّ ثُمَّتِ اللَّفْظِيُّ
لِبَدَلِيَّةِ كَذَاكَ صَالِحٌ
فِعْلًا عَلَى فِعْلِ جَوَازًا اقْتُفِي
فَبَدَلُ كَد (ذَا النَّدَى بِشَارَهُ)

وَالأَصْلُ فِي التَّدَايِ "يَا" كَمَا (يَا أَحَقُّ)
يُحَذَفُ آخِرُ المُنَادَى رَحْمًا
وَأِسْمُ لَصَوْتِ "قَب" وَأِسْمُ الفِعْلِ "صَه"
وَأَكْثَرُ الفِعْلِ -سِوَى مَاضٍ- بِنُونٍ
تَحْذِيرًا إِذَا اتَّفَقَ الإِثْنَانِ
مُضَارِعٌ يُعْرَبُ لَا إِنْ بَاشَرَهُ
أَوْ يَتَّصِلُ بِنُونِ نِسْوَةٍ كَذَا
تَجْزِمُ "لَمْ" وَمَا تَلَاهَا فِعْلًا
يَجْزِمُ "إِنْ" أَصْلًا وَقَدْ لَا يَجْزِمُ
وَالوَاحِدُ اعْلَمَنَّ لَيْسَ عَدَدًا
مِنْ عَدَدِ الثَّلَاثِ حَتَّى العَشْرَةِ
تَمْيِيزُ أَلْفٍ مِئَةٍ يُجْرُ
إِسْمٌ عَلَى خَمْسِ أَصُولٍ لَمْ يَزِدْ
"أَفْعَلُ" "أَفْعَالُ" جُمُوعٌ قَلَّةٌ
"سَأَلْتُمُونِيهَا" لِزَيْدٍ اجْتِبَاهُ
أَحْرَفُ الإِبْدَالِ "هَدَأْتُ مُوْطِيًا"
"فَعِيلُ" لِلتَّصْغِيرِ مَعَ "فَعِيلُ"
إِمَالَةٌ فِي فَتْحَةٍ وَفِي الأَلْفِ
وَلَيْسَ فِي اللُّغَةِ مَا عَلَى "فَعُلُ"
مَا لَزِمَ الكَلِمَةَ حَرْفٌ أَصْلِي
وَعِيَّنَ التَّخْفِيفُ أَصْلًا فِي اللُّغَةِ
وَيُقَلُّ الهَمْزَةُ بِالمُلَايَنَةِ
الْأَيْسَرُ فِي اسْتِعْمَالِهِ فَالْأَشْهُرُ
هَذَا، وَلَا تَنْتَقِضُ القَوَاعِدُ

وَمَا التَّدَا اسْتَحَقَّهُ التَّدْبُ اسْتَحَقُّ
كَنَحْوِ: (يَا عَائِشُ بِنْتُ الأَكْرَمِ)
"هَيْهَاتَ" "أُفَّ" "إِيه" مِثْلَهَا وَ"مَه"
وَالصَّرْفُ فَالتَّنْوِينُ عِنْدَهُمْ يَكُونُ
فِي عَمَلٍ وَلَيْسَ فِي المَعَانِي
نُونٌ لِتَوَكِيدِ أَتَتْ مُبَاشَرَهُ
كَ(هَلْؤَلَا يَفْعَلَنَّ خَيْرًا يُجْتَدَى)
وَالثَّانِي "إِنْ" وَمَا تَلَاهَا مُجَلًى
أَمَّا "إِذَا" لَا تَجْزِمَنَّ وَتَجْزِمُ
وَخَالِفَنَّ إِذَا ذَكَرْتَ العَدَدَا
نَحْوُ: (ثَلَاثَةُ القُرُوبِ لِلحُرَّةِ)
"وَأَيُّ" حُرُوفٌ عِلَّةٌ مُقَرُّ
وَالفِعْلُ أَرْبَعٌ -فَلِلْعَلِمِ اسْتَرْدِ-
كَذَلِكَ "أَفْعَلَةٌ" وَ"فَعْلَةٌ"
لَا تَبْتَدِي بِسَاكِنٍ بَلْ أَنَّهُ بِهِ
مَا قَبْلَ يَا النَّسَبِ مَكْسُورٌ أَيَا
كَذَا "فَعِيلُ" ثَلَاثُ نُجْمَلُ
وَكُلُّ حَرْفٍ لَا وَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
مَحْدُورٌ اللَّبْسُ بِلَا قَصْدٍ يُحْلُ
وَهَمْزَةُ الوَصْلِ الغَهَا فِي الوَصْلِ
وَمَا يَجْزُ قِرَاءَةً يَجْزُ لَعُهُ
عَالِجُهُ.. تَقْتَفِ السَّبِيلَ الأَمِنَةَ
تُسْتَنْبِطُ الأشْبَاهُ وَالتَّظَايِيرُ
بِمَا بِهِ قَدْ شَدَّتِ الشَّوَاهِدُ

وَمَجْلِبُ الْمَشَقَّةِ التَّيسِيرَ قَرُّ
وَعَدَمُ التَّقْدِيرِ وَالْإِعْمَالُ
وَقَرَّرُوا: الْإِعْرَابُ فَرْعٌ لِلْمَعَانِ
ضُرُورَةُ الشُّعْرِ بِقَدْرِ قَدْرِ
تَمَّتْ وَمَا الْفَضْلُ وَلَا الْإِلْهَامُ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَالْغَفَرِ لِي أَرْجُو وَلِلْمُؤَلَّفِ
أَبْيَاطَهَا (فَاءٌ) بَعْدَ الْجُمْلِ

وَعِبْرَةٌ بِغَالِبٍ لَا مَا نَدَرُ
أَوْلَى مِنَ الضَّدِّينِ حَتْمًا قَالُوا
إِبْقَاءُ مَا كَانَ كَمَا فِي الْأَصْلِ كَانَ
وَبِالْحِتَامِ الْعِبْرَةُ. احْفَظْ.. تَشْكُرِ
إِلَّا بِمَنْ تَوْفِيقُهُ يُرَامُ
عَلَى الَّذِي دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ
وَالْحِفْظِ وَالنَّجَاةِ يَوْمَ الْمَوْقِفِ
وَفِي (الْمُحَرَّمِ) الْكَرِيمِ تَمَّ لِي

¹ ما كُتِبَ باللون الأحمر.. فإنه من تعديل فضيلة الأستاذ الدكتور: عبد العزيز الحربي -وفقه الله-، مؤلف الأصل.